الواهب يعطي فضلة وان المغبون يعني غفلة و
قال بعضهم انما غبني عقلي وبصيرتي فلا امكن الغابن
منه واذا وهبت فاعطي الله ولا تشتكر له شيئا الثالثة
في استيفاء الثمن وسائر الديون والاحسان فيه
مره بالمسامحة وحطا البعض ومرة بالامهال والتاخير
ومرة بالمساهلة في طلب جودة النقد وكل ذلك مندوب
اليه ومحثوث عليه قال صلى الله عليه وسلم رحم الله سمحا
لكه وقال من انظر معسرا وترك له حاسبه الله حسابا
يسيرا وفي لفظ اخر اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله سهل البيع
وسهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء فليغتنم
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا كان مسرفا على نفسه حضر
فلم يوجد له حسنة فقيل له هل عملت خيرا قط فقال
لا الا اني كنت رجلا اداين الناس فاقول لفتياني
سامحوا الموسر وانظروا المعسر وفي لفظ اخر و
تجاوزوا عن المعسر فقال الله تعالى نحن احق بذلك
منك فتجاوز عنه وغفر له وقال عليه السلام من
اقرض دينارا الى اجل فله بكل يوم صدقة الى اجله
فاذا حل الاجل فانظره بعده فله كل يوم مثل
ذلك الدين صدقة وقد كان في السلف من لا يحب

ان يقضي غريمه دينه لاجل هذا الخبر حتى يكون كما
لمتصدق بجميعه كل يوم وقال صلى الله عليه وسلم
رايت على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر امثالها
والقرض بثمانية عشر فقيل في معنى ذلك ان الصدقة
تقع في المحتاج ولا يحتمل ذلك الا استقراض الا المحتاج
وينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يلازم
رجلا فاوما الى صاحب الدين الذي بيده منع الشطر
ففعل فقال للمديون قم فاعطه وكل من باع بشي وترك
ثمنه في الحال ولم يرهق المطالبه فهو في معنى القرض
روي ان الحسن البصري باع بغله باربعمية درهم فلما
استوجب المال قال له المشتري اتسمح يا ابا سعيد
قال قد اسقطت عنك مية درهم فقال له احسن يا ابا
سعيد قال قد وهبتك مية اخرى فقبض من حقه
مية درهم فقيل له يا ابا سعيد هذا نصف الثمن فقال
هكذا يكون الاحسان والافلا وفي الخبر خذ حقك
في عفاف وان اوعز وان يحاسبك الله حسابا يسيرا
الرابع في توفية الدين ومن الاحسان فيه حسن
القضاء وذلك بان يمشي الى صاحب الحق ولا يكلفه الى
ان يمشي اليه يتقاضاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خيركم احسنكم قضاء ومهما قدر على قضاء الدين فليبادر
اليه ولو قبل وقته ويسلم اجود مما شرط عليه واحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)